

مدى إدراك طلبة الجامعات لمضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات في موسم

الأربعين

أ. م. د. محمد فهد القيسي
كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة واسط
mfahad@uowasit.edu.iq

م. د. وليد عبد الرحمن اسماعيل
كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة واسط

الملخص

تعد واقعة الطف سنة ٦١ هـ من اهم الأحداث التي جرت على الأمة الإسلامية بعد وفاة الرسول محمد ﷺ، ذلك انها شهدت نهاية حكم الخلافة الدينية الحققة التي هي امتداد لمقام النبوة، وبداية المشروع التسلطي البعيد عن الدين والحكم الوراثي القبلي ممثلاً بالدولة الاموية وما تلاها.

ولأن الثورة الحسينية حصلت في وقت محدود وانتهت لكن تأثيراتها وتطبيقاتها لم تنه بعد، بل هي مستمرة بالتفاعل مع كل زمان ومكان بما تمثله من رمزية صراع الخير والشر والحق والباطل، وعلى هذا الأساس جاء مشروع البحث هذا ضمن محوري الإعلام المستدام والتحديات الفكرية والتربوية للشباب ليرصد جانب مهم من جوانب الثورة الحسينية في الوقت الحاضر وتفاعلاتها، وهو مدى تفاعل شريحة مهمة من شرائح المجتمع - وهم طلبة الجامعات - مع الخطاب الحسيني عبر الفضائيات في موسم الأربعين المتمثل بالمحاضرة او المنبر الحسيني.

وبالنظر لصعوبة حصر آراء جميع طلبة الجامعات في هذا المجال، فقد عمد الباحثان الى استطلاع آراء عيّنة من كلية التربية لتكون نموذجاً لهذه الشريحة، وجاء اختيار هذه الكلية للأسباب الآتية:

١. موقعها الجغرافي: فهي تقع في منطقة وسط العراق، ومن ثم فهي تمثل نسيجاً اجتماعياً متنوعاً يضم اغلب أبناء طيف المجتمع العراقي من عرب شيعة وسنة وأكراد.
٢. انها كلية تضم كلا الاختصاصين في الأقسام وهي الأقسام الإنسانية والعلمية.
٣. انها الكلية الوحيدة في العراق التي تضم جميع مراحل الدراسة: الأولية والعليا / ماجستير ودكتوراه وما بعد الدكتوراه.

٤. تمثل كليات التربية عموماً بمخرجاتها المدرسين في مختلف الاختصاصات الإنسانية والعلمية، والذين بدورهم سيعملون على توجيه عقول وسلوك الطلبة في المدارس المتوسطة والإعدادية، ومن ثم الإسهام في بناء جميع شرائح المجتمع وكوادره المتعلمة والمتخصصة، وعلى هذا الأساس فإن معرفة مدى تلقيهم للخطاب الحسيني وبيان وجهة نظرهم تجاهه - وخاصة عبر الفضائيات - سيسهم في معرفة توجهات مدرسي المستقبل نحو ذلك.

تم اختيار ما نسبته ٥٪ من طلبة الكلية أي بواقع (٢٠٠) طالب من أصل (٤٠٠٠) هم مجموع طلاب كلية التربية / جامعة واسط.

توزع البحث على الفقرات الآتية: تحديد المفاهيم والمصطلحات، الإجراءات العملية للبحث، عرض النتائج وتفسيرها، عرض التوصيات والمقترحات، الملاحق.

الكلمات المفتاحية: المنبر الحسيني، الخطاب الحسيني، الفضائيات.

extent of university students' understanding of the content of the speech

Husseini through satellite channels in the fortieth season

Dr. Walid Abdel Rahman Ismail

Faculty of Education for Human Sciences-
Wasit University

Pro. Dr. Mohammed Fahad Al Qaisi

Faculty of Education for Human Sciences-
Wasit University

Abstract

The incident of the child in the year 61 AH is one of the most important events that took place on the Islamic Nation after the death of the Prophet Muhammad. It witnessed the end of the rule of the true religious caliphate which is an extension of the shrine of prophecy and the beginning of the authoritarian project. The Umayyad state and its aftermath.

And because the revolution Husseiniya got in a limited time and ended but its effects and applications have not yet ended, but are continuing to interact with each time and place, representing the symbolism of the struggle of good and evil and right and wrong, and on this basis came this research project in the centre of sustainable media and intellectual challenges and educational youth to monitor the side An important aspect of the Husseini revolution in the present time and its interactions is the extent to which an important segment of the society -

university students - interacted with the Hussein discourse via satellite channels in the fortieth season represented by the lecture or the Hussein platform.

In view of the difficulty of limiting the views of all university students in this area, the researchers sought to survey the views of a sample from the Faculty of Education to be a model for this class. The selection of this college was for the following reasons:

1. Its geographical location: It is located in the central region of Iraq, and thus represents a diverse social fabric that includes most of the members of the Iraqi community of Shiites, Sunnis and Kurds.
2. It is a college that includes both specialists in the departments, namely the humanitarian and scientific departments.
3. It is the only college in Iraq that includes all stages of the study: primary and graduate / master's and doctorate and post-doctoral.
4. The faculties of education generally represent their teachers' outputs in the various human and scientific disciplines, which will in turn guide the minds and behaviour of students in middle and middle schools and thus contribute to the construction of all segments of society and its educated and specialized cadres. Their view of it - especially through satellite channels - will contribute to the future direction of the future teachers.

5% of the students of the college were chosen, ie (200) students out of (4000) total students of the Faculty of Education / Wasit University.

The research is divided into the following paragraphs:

Definition of concepts and terminology

Practical procedures for research

View and interpret results

Presentation of recommendations and proposals

Supplements

Finally, we ask God to make this effort of the science that benefits him, and to contribute to the promotion and development of the Al-Husseini platform in the modern era, which witnessed huge leaps in the field of communications and information.

key words: Al-Husseini rostrum, Al-Husseini speech, satellite channels.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

المنبر الحسيني

لغة: يعود لفظ المنبر إلى الفعل نَبَرَ حينما يقال: نبر الشيء نبراً، أي رفعه. ويقال: نبر في قراءته أو غنائه، أي رفعها^(١). وورد أيضاً: «نبرْتُ الشيء أنبره نبراً، رفعته»^(٢). وعليه يكون «المنبرة هي كل مرتفع من الشيء»^(٣).

وجاءت تسمية المنبر من مرقاة الخطيب أو الواعظ فكانت منبراً وذلك لارتفاعه وعلوه، ويوجد في المسجد أو مكان آخر.

وأما اضافته الى الحسين فتعود إلى الحسين بن علي بن أبي طالب ع الذي استشهد في كربلاء، يوم عاشوراء عام ٦١ للهجرة، وأمّه هي فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

اصطلاحاً: يدل المنبر الحسيني في الاصطلاح على أنّه نوع من أنواع الخطابة الدينية عند أغلب المسلمين الشيعة^٤، اذ يذكر في نهايتها الخطيب بأسلوب فني فاجعة مؤلمة من احداث مقتل الإمام الحسين عليه السلام أو أهل بيته وأصحابه يوم عاشوراء، وما حدث على أهل بيته بعد مقتله أيام السبي^٥، ويجب أن يرتبط هذا الخطاب بأشعار مختارة من الرثاء تشمل الشعر العربي العمودي او الشعبي.

وعلى هذا الاساس نعرف سبب هذه النسبة إلى الإمام الحسين عليه السلام دون غيره من الائمة المعصومين عليهم السلام لأنّه لا بدّ من ذكر إحدى

الفجائع المرتبطة بالإمام الحسين، ويعود هذا السبب إلى الخصوصية المساوية الحزينة التي امتازت بها واقعة الطف، وما حصل على نسائه وأطفاله بعد مقتله من السبي، بما لم يحدث حتى مع آبائه الطاهرين، علماً أن الشيعة رووا عن أئمتهم التأكيد على استذكار هذه المصائب^(٦).

كلية التربية / جامعة واسط

تأسست كلية التربية التي تبعت لجامعة القادسية في بداية العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧ وذلك بفتح ثلاثة أقسام علمية هي: اللغة العربية والتاريخ والجغرافية وكان عدد التدريسيين فيها ٢٣ والموظفين ٣٥ والطلاب ٤٥٧.

وفي العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨ تم فتح قسمين هما: اللغة الانكليزية والعلوم التربوية والنفسية فضلاً عن فتح الدراسة المسائية. وفي العام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ افتتح قسم علوم الحياة الذي تحول فيما بعد الى كلية العلوم، وفي العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ فتحت الدراسات العليا لمرحلة الماجستير في قسم التاريخ وتم في العام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ فتح قسم التربية الرياضية الذي أصبح فيما بعد كلية التربية الرياضية، وفي العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ استحدث قسم علوم القرآن، وفي العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ استحدث قسم الرياضيات وقسم علوم الحياة. وفي العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ افتتح قسمان آخران في قضاء العزيزية تابعان لها هما: اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، وفي العام الدراسي

استخدمت في معالجة البيانات.

أولاً- منهج البحث: استعمل الباحثان المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى^(٩).

وسيتم استعمال المنهج الوصفي وفق الآتي:

أ- جمع البيانات من الكتب والابحاث.

ب- جمع البيانات من العينة.

ثانياً- مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث الحالي لجميع طلبة كلية التربية جامعة واسط البالغ عددهم (٤٠٠٠) طالب وطالبة يمثلون تسعة اقسام علمية وهي (علوم القرآن والتربية الإسلامية، اللغة العربية، العلوم التربوية والنفسية، التاريخ، الجغرافية، اللغة الانكليزية، علوم الحاسبات، علوم الحياة، الرياضيات).

ثالثاً- عينة البحث: بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من مجموع (٤٠٠٠) طالب وطالبة اي بواقع (٥٪) كما في الجدول (١).

جدول (١) يوضح عينة البحث من الطلبة ونسبتهم الى

المجتمع الاصلي

الطلبة	الفئة
٤٠٠٠	مجتمع البحث
٢٠٠	عينة البحث

٢٠١٤ / ٢٠١٥ تم فتح قسم علوم الحاسبات ليصبح عدد الاقسام فيها تسعة اقسام موزعة بين (٦) انسانية و(٣) علمية.

وفي العام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ تم استحداث الدراسات العليا / الدكتوراه في التاريخ، وتم بعد ذلك استحداث الدراسات العليا/ الماجستير في أقسام: اللغة العربية والجغرافية والتاريخ والعلوم التربوية والنفسية وعلوم القرآن، ودراسة الدكتوراه في الجغرافية. وفي العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ تم استحداث دراسة ما بعد الدكتوراه في قسم التاريخ، وهي الدراسة الوحيدة على مستوى العراق في الوقت الحاضر^(٧).

الفضائيات (التلفزيون الفضائي)

هو بث عبر وسائل الاتصالات من خلال الأقمار الصناعية، ويتم استقباله بواسطة طبق القمر الصناعي وجهاز فك التشفير، ويتوفر في مناطق كثيرة حول العالم، ناقلاً مجموعة كبيرة من القنوات والخدمات، وفي الجهات التي لا يتوفر بها مزود خدمة التلفزيون الأرضي^(٨).

اجراءات البحث

تتضمن هذه الفقرة منهج البحث الذي استعمل ويحدد مجتمع البحث وكيفية اختيار عينة البحث وخصائص تلك العينة، ويستعرض الباحثان الاجراءات التي استعملت لبناء اداة البحث والتحقق من صدق تلك الاداة وثباتها، وكيفية تطبيق اداة البحث ميدانياً والوسائل الاحصائية التي

(٣٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي مجال الطلبة (٦) فقرة، ومجال الخطيب (٨) فقرة، ومجال مضمون الخطاب الحسيني (٦) فقرة، ومجال الفضائيات (١٠) فقرة. وتم كتابة فقرات الاستبانة بالاستعانة بعدد من المصادر والدراسات السابقة وخبرات الباحثين واهتماماتهم في هذا المجال، وتكونت إجاباتها من ثلاث مستويات هي: (موافق تماماً) واعطيت ثلاث درجات، و(موافق الى حد ما) واعطيت درجتين، و(غير موافق تماماً) واعطيت درجة واحدة.

الصدق الظاهري للاستبانة: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين بالتربية الاسلامية وعلم النفس وطرائق التدريس، وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون قام الباحثان بإجراء التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض الفقرات التي اتفق عليها المحكمون على الاستبانة بنسبة (٨٠٪) وصارت بصورتها النهائية^(١١).

صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة للتأكد من صدق التكوين (الاتساق الداخلي للمحاور) إذ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة وكانت كالآتي: مجال الطلبة (٧٩,٤٠٪) ومجال الخطيب (٧٧,٤٠٪) ومجال الفضائيات (٨١,٣٠٪) ومجال مضمون الخطاب الحسيني (٧٨,٢٥٪) مما يدل على ان صدق التكوين الداخلي للأداة عالي الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من

النسبة	٥٪
--------	----

رابعاً: حجم العينة: قام الباحث بتوزيع (٢٠٠) استبانة على طلبة الاقسام العلمية التسعة.

خامساً: عدد ما تم استرجاعه من افراد عينة البحث بعد تطبيق الاداة عليهم وما تمت معالجته فيها احصائياً: الاستبانات التي تم توزيعها على الطلبة والتي بلغ عددها (٢٠٠) استبانة رجع منها (١٧٩) استبانة بفاقد يصل (٢١) استبانة، كما تم استبعاد (١٥) استبانة لعدم اكتمال الاجابة عن جميع فقراتها ليصل مجموع الاستبانات التي لم تخضع للمعالجة الاحصائية (٣٦) استبانة. وقد بلغ مجموع ما تم معالجته إحصائياً من تلك الاستبانات (١٦٤) استبانة وذلك بنسبة تصل الى نحو (٨٢٪) من مجموع الاستبانات التي تم توزيعها كما في الجدول (٢).

جدول (٢) يوضح عدد الاستبانات الموزعة وما تم معالجته

إحصائياً منها

البيانات	الطلبة
عدد ما تم توزيعه	٢٠٠
عدد ما تم ارجاعه	١٧٩
عدد الفاقد منها	٢١
عدد ما تم استبعاده	١٥
عدد المتبقي الذي تم معالجته إحصائياً	١٦٤
النسبة النهائية	٨٢٪

سادساً أداة البحث: تم إعداد أداة البحث وهي استبانة البحث بصورتها الاولى وكتابة فقراتها لتعبر تعبيراً صادقاً عن مدى ادراك طلبة الجامعات لمضمون الخطاب الحسيني^(١٠)، وقد تكونت الاستبانة من

جدول رقم (٣) المجالات مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب

درجة حدتها ووزنها المئوي

المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
مجال مضمون الخطاب الحسيني	٢,٢٥	٧٥,٠٠
مجال الخطيب	٢,١٧	٧٢,٣٣
مجال الطلبة	٢,٠٧	٦٩,٠٠
مجال الفضائيات	١,٩٧	٦٥,٦٦

أ. مجال مضمون الخطاب الحسيني: نال هذا المجال المرتبة الاولى إذ بلغت حدته (٢,٢٥) ووزن مئوي (٧٥,٠٠)، ربما يعود السبب إلى ان.

ب. مجال الخطيب: جاء هذا المجال في المرتبة الثانية إذ بلغت حدته (٢,١٧) ووزن مئوي (٧٢,٣٣). والسبب في ذلك ربما.

ج. مجال الطلبة: جاء هذا المجال في المرتبة الثالثة إذ بلغت حدته (٢,٠٧) ووزن مئوي (٦٩,٠٠)، والسبب في ذلك.

د. مجال الفضائيات: جاء هذا المجال في المرتبة الرابعة إذ بلغت حدته (١,٩٧) ووزن مئوي (٦٥,٦٦).

٢. ترتيب الفقرات وفق مجالاتها:

يعرض الباحثان الفقرات مرتبة تنازلياً حسب درجة حدة كل منها وفق مجالها وسيتم تفسير الربع الاعلى والربع الادنى منها.

المجال الاول: مجال الطلبة: يضم هذا المجال (٦) فقرات تتعلق بمجال الطلبة كما مبين في جدول (٤).

الصدق مما يطمئن الباحث لاستخدامها.

الثبات: قام الباحثان بحساب ثبات الاداة على العينة الاستطلاعية باستعمال معامل ألفا كرونباخ بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ (٨١٪)، وهذا يدل على ثبات عال مما يشجع على استعمال الاستبانة.

ثامناً: إجراءات تطبيق اداة البحث ميدانياً: قام الباحثان بتطبيق اداة البحث على عينة البحث، وقد اشرف الباحثان على تطبيق الاستبانة واستلام الاجابات من الطلبة مباشرة وذلك في مدة من ٢٠١٦/١٢/١٥ الى ٢٠١٦/١٢/٣٠ م.

تاسعاً الوسائل الاحصائية: اعتمد في معالجة بيانات البحث إحصائياً على الوسائل الآتية: (التكرارات، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، ارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المئوي).

عرض النتائج

تتضمن هذه الفقرة عرضاً وتفسيراً للنتائج التي تم التوصل إليها لتحقيق هدف البحث مدى ادراك طلبة الجامعات لمضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات، وسيتم تفسير جميع الفقرات ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات.

اولاً: النتائج وتفسيرها: اعتمد الباحثان لعرض النتائج وتفسيرها ما يأتي:

١. ترتيب المجالات وتفسيرها بشكل عام.

يعرض الباحث المجالات مرتبة تنازلياً حسب حدة كل منها وسيتم تفسيرها بشكل عام كما مبين في الجدول (٣).

جدول رقم (٤) يضم فقرات مجال الطلبة مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المئوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	١ ك	٢ ك	٣ ك	وسط مرجح	وزن مئوي
٣	١	يزيد ايمان الطلبة عند استماع ومشاهدة الخطاب الحسيني	٩٥	٤٩	٣٠	٢,٥١	٨٣,٦٦
٤	٢	تفاعل الطلبة مع الخطاب الحسيني المؤثر عبر الفضائيات	٧٣	٦٣	٢٨	٢,٢٧	٧٥,٦٦
١	٣	ضعف وعي الطلبة بأهمية مضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات	٥٣	٧٦	٣٥	٢,١٠	٧٠,٠٠
٦	٤	الزمن المخصص للخطاب الحسيني عبر الفضائيات طويل يؤدي الى عدم استماع الطلبة الى نهاية المحاضرة	٥١	٥٣	٦٠	١,٩٤	٦٤,٦٦
٥	٥	الوقت المقرر لعرض الخطاب الحسيني عبر الفضائيات مناسب للطلبة	٤٨	٥٥	٦١	١,٩٢	٦٤,٠٠
٢	٦	قلة استماع الطلبة للخطاب الحسيني بسبب الامكانية اللغوية المتواضعة لبعض خطباء المنبر الحسيني عبر الفضائيات	٣٣	٥٤	٧٧	١,٧٣	٥٧,٦٦

المجال الثاني: مجال الخطيب: يضم هذا المجال الحسيني كما مبين في جدول (٦).

(٨) فقرات تتعلق بمجال الخطيب كما مبين في رابعاً: مجال الفضائيات: يضم هذا المجال (١٠) فقرات تتعلق بمجال الفضائيات كما مبين في جدول (٥).

ثالثاً: مجال مضمون الخطاب الحسيني: يضم هذا (٧).

المجال (٦) فقرات تتعلق بمجال مضمون الخطاب

جدول رقم (٥) يضم فقرات مجال الخطيب مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المئوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	١ ك	٢ ك	٣ ك	وسط مرجح	وزن مئوي
١١	١	لصوت وسلوك الخطيب تأثير ايجابي للمتلقي عبر الفضائيات	١٠٦	٤٢	١٦	٢,٥٤	٨٤,٦٦
٩	٢	الخطيب الحسيني مؤهل للظهور عبر الفضائيات (المظهر، الثقافة العامة، اسلوب الطرح)	٨٧	٦٣	١٤	٢,٤٤	٨١,٣٣
١٤	٣	الخطباء الحسينيون السابقون اكثر تأثيراً من الخطباء الحاليين	٧٩	٦٣	٢٢	٢,٣٤	٧٨,٠٠
١٢	٤	بعض الخطباء يتأثر ببعض الجهات السياسية	٦٩	٧٢	٢٣	٢,٢٨	٧٦,٠٠
٧	٥	استعمال الخطيب الحسيني اساليب تقليدية متوارثة	٧٣	٦٠	٣١	٢,٢٥	٧٥,٠٠
٨	٦	ضعف بعض الخطباء بقواعد واساسيات الخطابة عبر الفضائيات	٣٩	٧٤	٥١	١,٩٢	٦٤,٠٠
١٣	٧	تجاوز بعض الخطباء على الرموز الدينية للمذاهب الاسلامية المختلفة	٤٦	٥٠	٦٨	١,٨٦	٦٢,٠٠
١٠	٨	تركيز بعض الخطباء على الجوانب التاريخية فقط	٣٥	٥٣	٧٦	١,٧٥	٥٨,٣٣

جدول رقم (٦) يضم فقرات مجال مضمون الخطاب الحسيني مرتبة ترتيباً تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المنوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	١ ك	٢ ك	٣ ك	وسط مرجح	وزن منوي
١٥	١	يشمل الخطاب الحسيني عبر الفضائيات الدروس والعبر للثورة الحسينية	١٢١	٣٣	١٠	٢,٦٧	٨٩,٠٠
١٨	٢	تؤيد وجود النعي في مضمون المجلس الحسيني عبر الفضائيات	١٠٣	٣٦	٢٥	٢,٤٧	٧٥,٦٦
٢٠	٣	بعض الخطباء يربطون الجوانب التاريخية بالواقع المعاش في المجلس الحسيني عبر الفضائيات	٧٣	٤٤	٤٧	٢,١٥	٧١,٦٦
١٩	٤	استغلال بعض السياسيين للخطاب الحسيني عبر الفضائيات	٦٦	٥٧	٤١	٢,١٥	٧١,٦٦
١٧	٥	بعض الخطباء يتناولون قضايا خلافية داخل المذهب في مضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات	٥٥	٧٦	٣٣	٢,١٣	٧١,٠٠
١٦	٦	الاكثار من الروايات الضعيفة في مضمون الخطاب الحسيني عند بعض الخطباء عبر الفضائيات	٤١	٧٨	٤٥	١,٩٧	٦٥,٦٦

جدول (٧) جدول رقم (٧) يضم فقرات مجال الفضائيات مرتبة تنازلياً بحسب التكرارات ودرجة حدتها ووزنها المنوي

رقم الفقرة	ترتيبها	الفقرات	١ ك	٢ ك	٣ ك	وسط مرجح	وزن منوي
٢٨	١	تؤيد وجود خطاب حسيني باللغات الاجنبية المختلفة عبر الفضائيات	١٠٥	٤٣	١٦	٢,٥٤	٨٤,٦٦
٢٤	٢	يؤثر الخطاب الحسيني عبر الفضائيات على سلوكيات المجتمع ايجابياً	٨٤	٥٧	٢٣	٢,٣٧	٧٩,٠٠
٢١	٣	الخطاب الحسيني عبر الفضائيات اكثر ملائمة للمرأة من الرجل	٧١	٥٣	٤٠	٢,١٨	٧٢,٦٦
٢٥	٤	التباين في النقل والاخراج الفني للخطاب الحسيني عبر الفضائيات يؤدي الى تباين في مضمون الخطاب	٤٢	٨٩	٣٣	٢,٠٥	٦٨,٣٣
٢٦	٥	تعتقد ان الفضائية العراقية الرسمية حققت رسالتها التثقيفية لمضمون الخطاب الحسيني	٤٤	٧٠	٥٠	١,٩٦	٦٥,٣٣
٢٢	٦	تفضل الفضائية الخارجية التي تنقل الخطاب الحسيني على الفضائية المحلية	٤٦	٥٦	٦٢	١,٩٠	٦٣,٣٣
٢٧	٧	تشجع على ظهور خطيبات حسينيات عبر الفضائيات	٤٨	٤٤	٧٢	١,٨٥	٦١,٦٦
٣٠	٨	تؤيد نقل الفضائيات لقضايا خلافية (التطير، الزنجيل، استخدام الآلات الجارحة)	٤١	٥٠	٧٣	١,٨٠	٦٠,٠٠
٢٣	٩	مشاهدة واستماع الى الخطاب الحسيني عبر الفضائيات غير موثر	٣٠	٤٣	٩١	١,٦٢	٥٤,٠٠
٢٩	١٠	تشاهد الفضائيات المخالفة والمتقدمة للخطاب الحسيني	٢٢	٣٨	١٠٤	١,٥٠	٥٠,٠٠

الحسينية عبر الفضائيات.

مجال الخطيب: عند تحليل فقرات هذا المجال نجد
الآتي:

١. الفقرة الأولى: اجاب ما نسبته ٨٤٪ بالموافقة وهذا يدل على ان لصوت وسلوك الخطيب الحسيني اثراً واضحاً في الاستماع والمشاهدة له.
٢. الفقرة الثانية: اجاب ما نسبته ٨١٪ بالموافقة وهذا يدل على ان الخطباء الذين يظهرون على الفضائيات مؤهلون للظهور من حيث المظهر والثقافة واسلوب الطرح.
٣. الفقرة الثالثة: اجاب ما نسبته ٧٨٪ بالموافقة وهذا يدل على ان الجيل السابق من الخطباء ما زال يحتفظ بتأثيره على عقول غالبية العينة المستطلعة والذين لم يعاصروهم.
٤. الفقرة الرابعة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧٦٪ وهذا يدل على قناعة الطلبة المستطلعة آراؤهم ان المنبر الحسيني متأثر بالجهات السياسية.
٥. الفقرة الخامسة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧٥٪ وهذا يدل على ان الخطباء الحاليين ساروا على منهج الذين من قبلهم في الخطابة الحسينية
٦. الفقرة السادسة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٦٤٪ وهذا يدل على مؤشر الضعف عند الخطباء الحاليين بقواعد الخطابة.
٧. الفقرة السابعة: اجاب بعدم الموافقة ٦٢٪ وهذا يدل على مؤشر نضج عند الطلبة المستطلعة آراؤهم وذلك بالابتعاد عن عوامل التفرقة والتشردم وحصرها في اطار ضيق من المختصين.
٨. الفقرة الثامنة: اجاب بعدم الموافق ما نسبته

عرض التوصيات والمقترحات

مجال الطلبة: عند تحليل نتائج الاستبانة في هذا المجال نجد الآتي:

١. فيما يخص الفقرة الأولى: فقد اجاب ما نسبته ٨٣٪ بالموافقة على ذلك. وهذا يدل على ان ايمان الطلبة يزداد عند استماعهم ومشاهدتهم للخطاب الحسيني عبر الفضائيات.
٢. فيما يخص الفقرة الثانية: اجاب ما نسبته ٧٥٪ بالموافقة، وهذا يدل على تفاعل الطلبة مع الخطيب المؤثر وليس كل خطيب.
٣. الفقرة الثالثة: اجاب ما نسبته ٧٠٪، وهذا يدل على ان هناك ضعفاً في فهم الطلبة لمضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات.
٤. الفقرة الرابعة: اجاب ما نسبته ٦٤٪ وهذا يدل على ضرورة اعادة النظر بالزمن المخصص للخطيب الحسيني عبر الفضائيات.
٥. الفقرة الخامسة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٦٤٪ وهذا يدل على ان وقت عرض المحاضرة ملائم للطلبة.
٦. الفقرة السادسة: اجاب ما نسبته ٥٧٪ بالموافقة، وهذا غريب جداً فالمعروف ان على الخطيب ان يتحلى بالإمكانات اللغوية اللازمة للخطابة، لكن على الرغم من امكانية الخطيب المتواضعة يتم الاستماع له، وهذا يدل على ان الجانب العاطفي والديني لدى اغلبية العينة المستطلعة يقف بشكل كبير وراء الاستماع الى المحاضرة

طلبة العينة المستطلعة.

مجال الفضائيات: يمكن تحليل هذا المجال كالآتي:

١. الفقرة الأولى: اجاب بالموافقة ما نسبته ٨٤٪. وهذا يدل على رغبة الطلبة في نقل الخطاب الحسيني الى لغات وثقافات وشعوب اخرى.

٢. الفقرة الثانية: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧٩٪. وهذا يدل على نجاح الخطاب الحسيني عبر الفضائيات في ان يكون موجهاً ايجابياً لسلوك المجتمع.

٣. الفقرة الثالثة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧٢٪. وهذا يدل على ان المرأة لا يمكنها بسهولة الحضور الى المجالس الحسينية العامة منها وحتى المجالس النسائية لذا فإنها تلجأ الى المحاضرة الحسينية عبر الفضائيات.

٤. الفقرة الرابعة: اجاب بالموافقة الى حد ما ما نسبته ٦٨٪. وهذا يدل على اهمية الاخراج الفني للمحاضرة الحسينية عبر الفضائيات.

٥. الفقرة الخامسة: اجاب بالموافقة الى حد ما ما نسبته ٦٥٪. وهذا يدل على انه لا يوجد رأي قاطع عند الطلبة المستطلعين في هذا المجال.

٦. الفقرة السادسة: اجاب بعدم الموافقة ما نسبته ٦٣٪. وهذا يدل على ان الطلبة يرغبون في مشاهدة الخطاب الحسيني المنقول عبر الفضائية المحلية التي تكون قريبة من همومهم ومصالحهم على الفضائية التي تبث من دول اخرى.

٧. الفقرة السابعة: اجاب بعدم الموافقة ما نسبته ٦١٪. وهذا يدل على النظرة التقليدية المحافظة للطلبة المستطلعين فضلاً عن الالتزام بالحدود

٥٨٪. وهذا يدل على ان الخطباء نجحوا في مواكبة وفهم واقعهم الراهن وعدم اغراقهم في الجوانب التاريخية فقط.

مجال مضمون الخطاب الحسيني: يمكن تحليل فقرات هذا المجال كالآتي:

١. الفقرة الأولى: اجاب بالموافقة ما نسبته ٨٩٪. وهذا يدل على شمولية الخطاب الحسيني للدروس والعبر.

٢. الفقرة الثانية: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧٥٪. وهذا يدل على ان جانب النعي سواء كان في مقدمة الخطبة ام نهايتها يحظى بموافقة ملحوظة بين الطلبة المستطلعين.

٣. الفقرة الثالثة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧١٪. وهذا يدل على قبول عرض الجوانب التاريخية في المجلس الحسيني من قبل غالبية الطلبة المستطلعة آراؤهم.

٤. الفقرة الرابعة: اجاب بالموافقة ما نسبته ٧١٪. وهذا يدل على ان للسياسة دوراً في توجيه بعض المنابر الحسينية حسب وجهة نظر الطلبة المستطلعين.

٥. الفقرة السادسة: اجاب بالموافقة الى حد ما ما نسبته ٧١٪. وهذا يدل على ان هناك عدداً لا يستهان به من الخطباء الحسينيين يثير بعض القضايا الخلافية داخل المذهب.

٦. السؤال السادس اجاب بالموافقة الى حد ما ما نسبته ٦٥٪، وهذا يدل على ان هناك عدداً لا يستهان به من المنابر الحسينية يتناول روايات غير صحيحة تماماً او هي ضعيفة او غير مقبولة عند

ثانياً- مجال الطلبة:

١. التركيز على الخطباء المؤثرين عند عزم الفضائية نقل محاضرة حسينية.
٢. اهتمام الطلبة بمضمون الخطاب الحسيني فضلاً عن جانب العاطفة فيه.

ثالثاً- مجال مضمون الخطاب الحسيني:

١. الحرص على ابقاء النعي في المحاضرة الحسينية ولكن دون افراط او اخراج المحاضرة الحسينية من جوانبها التوجيهية والارشادية على حساب النعي.
٢. ابتعاد الخطباء الحسينيين عن اثارة قضايا خلافة داخل المذهب.
٣. ابتعاد بعض الخطباء الحسينيين عن تناول روايات غير صحيحة او ضعيفة او غير مقبولة عقلاً.

رابعاً- مجال الخطيب:

١. ضرورة حفاظ الخطباء الحسينيين الحاليين على الاسس التي قام ببنائها الجيل السابق من الخطباء.
٢. ابتعاد الخطيب الحسيني عن الجهات السياسية الانتهازية وعدم استغلال المنبر الحسيني لأغراض دعائية لجهات سياسية ذات توجه ديني انتهازية.
٣. ضرورة إلمام الخطباء الحسينيين بقواعد واساسيات الخطابة.
٤. عدم انجرار الخطباء الحسينيين لقضايا التفرقة بين المذاهب الاسلامية والعمل على ابراز النهج التوحيدي في محاضراتهم.

الشرعية في مجال ظهور المرأة في مجال عام ومنها الخطابة.

٨. الفقرة الثامنة: اجاب بعدم الموافقة ما نسبته ٦٠٪ وهذا يدل على ان غالبية الطلبة ذوي ميول معتدلة وغير متطرفة في مجال الشعائر الحسينية.
٩. الفقرة التاسعة: اجاب بعدم الموافقة ما نسبته ٥٤٪ وهذا يدل على ان غالبية الطلبة يعتقدون ان الخطاب الحسيني عبر الفضائيات مؤثر عند المتلقي.
١٠. الفقرة العاشرة: اجاب بعدم الموافقة ما نسبته ٥٠٪ وهذا يدل على ان نصف العينة لا تشاهد الفضائيات المخالفة للمنبر الحسيني وبقية الشعائر.

التوصيات والمقترحات:

بعد اكمال كافة المعالجات على هذا البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

اولاً - مجال الفضائيات:

١. العمل على نقل الخطاب الحسيني الى لغات وثقافات وشعوب اخرى.
٢. العمل على ان يكون الخطاب الحسيني في الفضائيات ملائماً لواقع وطبيعة المرأة وموجهاً ايجابياً لها بعد ان ظهر من خلال الاستطلاع انه اكثر ملائمة للمرأة من الرجل.
٣. السعي الحثيث كي يكون المنبر الحسيني وسطياً وغير متطرف.

٣	يزيد إيمان الطلبة عند استماع ومشاهدة الخطاب الحسيني المؤثر عبر الفضائيات.		
٤	تفاعل الطلبة مع الخطاب الحسيني المؤثر عبر الفضائيات إيجابياً.		
٥	الوقت المقرر لعرض الخطاب الحسيني عبر الفضائيات مناسب للطلبة.		
٦	الزمن المخصص للخطاب الحسيني عبر الفضائيات طويل يؤدي الى عدم استماع الطلبة الى نهاية المحاضرة.		
ثانياً	مجال الخطيب		
٧	استعمال الخطيب الحسيني اساليب تقليدية متوارثة		
٨	ضعف بعض الخطباء بقواعد واساسيات الخطابة عبر الفضائيات.		
٩	الخطيب الحسيني مؤهل للظهور عبر الفضائيات (المظهر العام، الثقافة العامة، اسلوب الطرح)		
١٠	تركيز بعض الخطباء على الجوانب التاريخية فقط		
١١	صوت وسلوك الخطيب تأثير ايجابي للمتلقي عبر الفضائيات		
١٢	بعض الخطباء يتأثر ببعض الجهات السياسية		
١٣	تجاوز بعض الخطباء على الرموز الدينية للمذاهب الاسلامية المختلفة.		

الملاحق:

ملحق رقم (١): استمارة الاستبانة

عزيزي الطالب، عزيزي الطالبة..

بين أيديكم إستبانة محددة الإجابة تهدف إلى معرفة (مدى إدراك طلبة الجامعات لمضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات - «كلية التربية - جامعة واسط إنموذجاً»)، المطلوب التكرم بالإجابة بموضوعية وصدق عن الأسئلة التي تحتويها هذه الإستبانة.. مع خالص الشكر والإمتنان.

المعلومات الشخصية للطالب، الطالبة:

العمر: الجنس: القسم:

الحالة الاجتماعية: الحالة الاقتصادية:

الإستبانة:

ت	الفقرات	أوافق تماماً	أوافق الى حد ما	غير موافق تماماً
اولاً	مجال الطلبة			
١	ضعف وعي الطلبة بأهمية مضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات.			
٢	قلة إستماع الطلبة للخطاب الحسيني بسبب الامكانية اللغوية المتواضعة لبعض خطباء المنبر الحسيني عبر الفضائيات			

٢٣	مشاهدة واستماع الى الخطاب الحسيني عبر الفضائيات غير مؤثر		
٢٤	يؤثر الخطاب الحسيني عبر الفضائيات على سلوكيات المجتمع ايجابياً		
٢٥	التباين في النقل والاخراج الفني للخطاب الحسيني عبر الفضائيات يؤدي الى تباين في مضمون الخطاب		
٢٦	تعتقد ان الفضائية العراقية الرسمية حققت رسالتها التثقيفية لمضمون الخطاب الحسيني		
٢٧	تشجع على ظهور خطيبات حسينيات عبر الفضائيات		
٢٨	تؤيد وجود خطاب حسييني باللغات الاجنبية المختلفة عبر الفضائيات		
٢٩	تشاهد الفضائيات المخالفة والمتقدمة للخطاب الحسيني		
٣٠	تؤيد نقل الفضائيات لقضايا خلافية (التطير، استخدام الآلات الجارحة في العزاء)		

١٤	الخطباء الحسينيون السابقون اكثر تأثيراً من الخطباء الحاليين		
ثالثاً	مجال مضمون الخطاب الحسيني		
١٥	يشمل الخطاب الحسيني عبر الفضائيات الدروس والعبر للثورة الحسينية.		
١٦	الاكثار من الروايات الضعيفة في مضمون الخطاب الحسيني عند بعض الخطباء عبر الفضائيات.		
١٧	بعض الخطباء يتناولون قضايا خلافية داخل المذهب في مضمون الخطاب الحسيني عبر الفضائيات.		
١٨	تؤيد وجود النعي في مضمون المجلس الحسيني عبر الفضائيات		
١٩	استغلال بعض السياسيين للخطاب الحسيني عبر الفضائيات		
٢٠	بعض الخطباء يربطون الجوانب التاريخية بالواقع المعاش في المجلس الحسيني عبر الفضائيات.		
رابعاً	مجال الفضائيات		
٢١	الخطاب الحسيني عبر الفضائيات أكثر ملائمة للمرأة من الرجل		
٢٢	تفضل الفضائيات الخارجية التي تنقل الخطاب الحسيني على الفضائيات المحلية		

ملحق رقم (٢): جدول الخبراء

ت	التدريسي	اللقب العلمي	التخصص
١	د. مجيد طارش عبد	استاذ	دلالة قرآنية
٢	د. عبود جواد راضي	استاذ	علم النفس التربوي
٣	د. حيدر تقي فضيل	استاذ مساعد	فكر اسلامي
٤	د. علي خضر ابراهيم	مدرس	فلسفة اسلامية
٥	د. عماد جبار كاظم	استاذ مساعد	نحو
٦	كاظم صيهود بوري	مدرس مساعد	فقه
٧	د. علاء حسين خلف	مدرس	تفسير قرآن
٨	د. صالح كاظم صكبان	استاذ مساعد	بلاغة قرآنية
٩	د. رياض خلف خزي	مدرس	بلاغة قرآنية
١٠	د. احمد جعفر داوود	استاذ مساعد	نحو
١١	د. عقيل عبد الله ياسين	استاذ مساعد	تاريخ اسلامي

الهوامش

- (١) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٣، القاهرة، ١٩٩٨، ج٣، ص ٩٣٣.
- (٢) إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، دار العلم للملايين، ١٩٩٠، ج٢، ص ٨٢١.
- (٣) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥، ج٣، ص ١٤٣.

(٤) وذلك لأن أتباع المذهب الإسماعيلي في شبه القارة الافريقية، المعروفون بالبهرة يقيمون هذه المنابر كما هو موجود عند الاثني عشرية، لكن لا يعرف الشيعة الزيدية هذا النوع من المنابر. فيصل الكاظمي، نشوء المنبر الحسيني، warithanbia.com/?id=331

(٥) وهي المدة التي بدأت بعد يوم عاشوراء في ١١ محرم سنة ٦١هـ، إلى تمام شهر صفر من نفس السنة، حيث أخذت نساؤه وأطفاله سبايا من كربلاء الى الكوفة، ومنها إلى دمشق التي وصلوها في أول صفر للسنة نفسها، ثم عادوا إلى المدينة. وذكر إثمهم مرّوا بكربلاء عند عودتهم إلى المدينة في العشرين من صفر. للمزيد ينظر: الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الأمم والملوك: حوادث سنة ٦١ هـ، ج٤، ص ٣٥٤. ابن الأثير، علي بن عبد الواحد، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ٦١ هـ، ج٤، ص ٨٧. الخوارزمي، الموفق بن أحمد، مقتل الحسين: ج٢، ص ٨٤.

(٦) فيصل الكاظمي، نشوء المنبر الحسيني: warithanbia.com

(٧) كلية التربية/ جامعة واسط: www.uowasit.edu.iq

(٨) تلفاز فضائي: ar.wikipedia.org/wiki

(٩) عبيدات ذوقان، وآخرون البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٨، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٦، ص ١٩١.

(١٠) ينظر الملحق رقم (١).

(١١) ينظر الملحق رقم (٢).

المصادر والمراجع

١. ابن الأثير، علي بن عبد الواحد، الكامل في التاريخ: حوادث سنة ٦١ هـ، ج ٤.

٢. إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، ط٤، دار العلم للملايين، ١٩٩٠، ج ٢، ص ٨٢١.

٣. تلفاز فضائي: ar.wikipedia.org/wiki/

٤. عبيدات ذوقان، وآخرون البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط٨، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٦.

٥. فيصل الكاظمي، نشوء المنبر الحسيني: warithanbia.com.

٦. كلية التربية / جامعة واسط: www.uowasit.edu. iq

٧. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ٢٠٠٥، ج ٣، ص ١٤٣.

٨. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة، ١٩٩٨، ج ٣، ص ٩٣٣.

٩. محمد بن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك: حوادث سنة ٦١ هـ، ج ٤.

١٠. موفق بن أحمد الخوارزمي، مقتل الحسين، ج ٢.